يبعثوا او يثابوا او يناالهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على
ان الكفر ايسهم عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الممتحنة كان له المومنون والمومنات
شفعا يوم القيامة ۝

سورة الصف مدنية وقيل مكية وايها اربع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم سبق تفسيره يايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال
الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فنزل ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا
فولوا يوم احد فنزلت ولم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف
الجر لكثرة استعمالهما معا واعتناقهما فى الدلالة على المستفهم عنه كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون المقت اشد البغض وهو نصب على التمييز للدلالة على ان قولهم
هذا مقت خالص كبير عند من يحقر دونه كل عظيم مبالغة فى المنع عنه ان الله يحب الذين
يقاتلون فى سبيله صفا مصطفين مصدر وصف به كانهم بنيان مرصوص
فى تراصهم من غير فرجة حال من المستكن فى الحال الاولى والرص ايصال بعض البنا بالبعض
واستحكامه واذ قال موسى لقومه مقدر باذكر او كان كذا يا قوم لم تؤذوننى بالعصيان
والرمى بالادرة وقد تعلمون انى رسول الله اليكم بما جئتكم به من المعجزات والجملة حال
مقررة للانكار فان العلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع ايذاه وقد لتحقيق العلم فلما زاغوا
عن الحق ازاغ الله قلوبهم صرفها عن قبول الحق والميل الى الصواب والله لا يهدى القوم
الفاسقين هداية موصلة الى معرفة الحق او الى الجنة واذ قال عيسى بن مريم يا بنى
اسرائيل ولعله لم يقل يا قوم كما قال موسى لانه لا نسب له فيهم انى رسول الله اليكم
مصدقا لما بين يدى من التوراة فى حال تصديقى لما تقدمنى من التوراة وتبشيرى
برسول ياتى من بعدى والعامل فى الحالين ما فى الرسول من معنى الارسال لا الجار لانه لغو
اذ هو صلة للرسول فلا يعمل ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد يعنى محمد
صلى الله عليه وسلم والمعنى دينى التصديق بكتب الله وانبيائه فذكر اول الكتب المشهورة
الذى حكم به النبيون والنبى الذى هو خاتم المرسلين فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا

سحر

سحر مبين الاشارة الى ما جاء به او اليه وتسميته سحرا للمبالغة ويويده قراءة حمزة والكسائى
هذا ساحر على ان الاشارة الى عيسى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى
الى الاسلام اى لا احد اظلم ممن يدعى الى الاسلام الظاهر حقيته المقتضى له خير الدارين
فيضع موضع اجابته الافترا على الله بتكذيب رسله وتسميته اياته سحرا فانه يعم اثبات المنفى
ونفى الثابت وقرى يدعى يقال دعاه وادعاه كلمسه والتمسه والله لا يهدى القوم
الظالمين لا يرشدهم الى ما فيه فلاحهم يريدون ليطفيوا نور الله اى يريدون ان
يطفيوا فاللام مزيدة لما فيها من معنى الارادة تاكيدا كما زيدت لما فيها من معنى الاضافة
تاكيدا لها فى لا اباً لك او يريدون الافترا ليطفيوا نور الله يعنى دينه او كتابه او حجته
بافواههم بطعنهم فيه والله متم نوره مبلغ غايته بنشره واعلايه وقرا ابن كثير وحمزة
والكسائى وحفص بالاضافة ولو كره الكافرون ارغاما لهم هو الذى ارسل رسوله
بالهدى بالقران او المعجزة ودين الحق والملة الحنيفية ليظهره على الدين كله ليعليه
على جميع الاديان ولو كره المشركون لما فيه من محض التوحيد وابطال الشرك يايها
الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقرا ابن عامر تنجيكم بالتشديد
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم استئناف
مبين للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد المودى الى كمال غيرهم والمراد به الامر وجى
بلفظ الخبر ايذانا بان ذلك مما لا يترك ذلكم خير لكم يعنى ما ذكر من الايمان والجهاد ان
كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم اذ الجاهل لا يعتد بعقله يغفر لكم ذنوبكم جواب
للامر المدلول عليه بلفظ الخبر او لشرط او استفهام دل عليه الكلام تقديره ان تومنوا وتجاهدوا
او هل تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ويبعد جعله جواب هل ادلكم لان مجرد دلالته لا يوجب المغفرة
ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك
الفوز العظيم الاشارة الى ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة واخرى تحبونها ولكم الى هذه
النعمة المذكورة نعمة اخرى عاجلة محبوبة وفى تحبونها تعريض بانهم يوثرون العاجل على
الاجل وقيل اخرى منصوبة باضمار يعطكم او تحبون او مبتدا خبره نصر من الله وهو على
الاول بدل او بيان وعلى قول النصب خبر محذوف وقد قرى بما عطف عليه بالنصب على البدل
او الاختصاص او المصدر وفتح قريب عاجل وبشر المومنين عطف على محذوف مثل

Copyright © King Saud University